٣) رساله رابطه للشيخ خالد البغدادی
مترجم (وصفي)

٤) رساله مشغوله بالأذكار على طرق
النقشبندیه

اشبو انهار اربعه مولانا احمد سعید النقشبند المجددی السرهندی
قدس سره حضرتلرینك معتبر ومقبول نسخه سی دخی اندر
نوادردن اولان رساله جلیله سی بود فعه مغنیساوی شیخ
علی افندینك التماسیله طبع اولنمشدر لکن رساله مرکوره نك
ترجمه سی غایت عسیر بولندیغندن ومومی الیه شیخ علی افندینك
کندی جمع وترتیب ایلدیکی لسان ترکی وعربیسی دخی برابرجه
اولهرق انهارك مثالی مفید ومختصر بر رساله بولندیغندن
انهارك ترکی ترجمه سندن صرف نظر قلنمشدر ومومی الیه شیخ
علی افندینك رساله مختصره سی دخی طبع اولنمشدر ومولانا خالد
قدس سره افندمز حضرتلرینك رابطه شریف حقنده اولان ⁂
رساله کوزل ترجمه اولنوب عربیسی دخی درکنار اولنه رق
برابرجه طبع اولنمشدر ومشار الیه مولانا خالد افندمز
حضرتلرینك اداب طریقت حقنده جمیع خلفا ومریدینه
منافع کثیره سی درکار وبدیهی اولان برقطعه مکتوب
قدسیه لرینك عینی دخی تبرکا معا طبع اولنمشدر

بشرط طریقت علیه قدسیه نك شجره سلسله لری
تیمنا علاوه طبع اولنمشدر

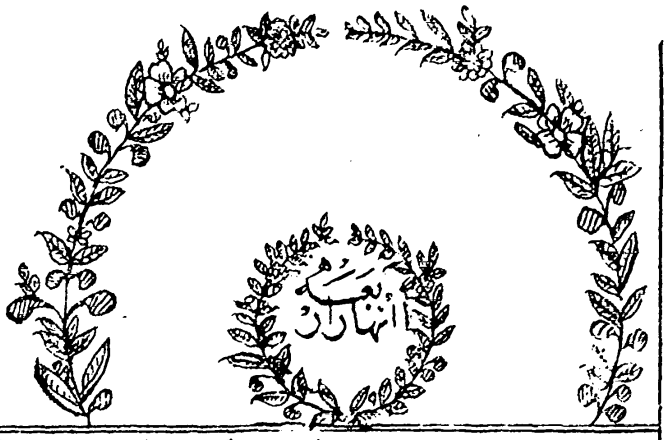


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتصف بصفات الجلال والجمال ۞ المتعرف بفنون النوال والافضال ۞ الذى هدانا واسبغ علينا النعم وفضلنا على سائر الامم ۞ باشرف انبيائه محمد الذى ارسله الينا رحمة وكثر به من الخيرات لدينا جمة فصل ۞ اللهم عليه صلوة تتم بها علينا ذلك وتنجينا بها من جميع المهالك فى سائر المسالك وتفيض بها علينا من انوارك القدسية ما نتطهر به ونتحلى لقبول الكمالات الانسية وعلى اله واصحابه وسائر احبائه وسلم تسليما كثيرا ۞ اما بعد ۞ فقد اشار الى من امتثال امره على العارف اللبيب والعالم الاديب الحاج الحرمين الشريفين فرح القلب وقرة العين سيدى وسندى عبد الرشيد المجددى نسبا وطريقة مده الله تعالى بالمذ الوافر وجعله مظهر الكمالات والبركات كابائه الاكابر امرنى ان ارجم رسالة والده الماجد قدوة الاعيان وقدوة الاماجد التى جعلها انهارا عذبة الموارد تنهر منها بحر العلوم والفوائد فاثابه الله فيما فعل وبلغه ما تمناه واملى فلم يسعنى مخالفته مع وجود اشغال البال وعدم اهليتى للجولان فى ذلك المجال فامتثلت امره الشريف وجاء المرحمة وكتبت هذه العجالة فى

صورت

صورة الترجمة وانا اسئال الله تعالى التوفيق متوسلا اليه باهل التحقيق
قال مولانا المؤلف مد الله ظله العالى واحسن لنا وله المئال الحمد لله المنزه
عن الشريك والتشبيه والنظير الذى جل جلاله وعم نواله كل جليل وحقير
حمدا ليس له نهاية وحد ولا يبلغ تعداده احد والصلوة والسلام على
الروح المجددى والسراج الاحمدى سلطان ممالك الرسالة وخيرة الله
من خير السلالة صاحب قاب قوسين او ادنى مالك زمة الشرف الاسنى
شمس الضحى بدر الدجى سراج بلاد الله وخير عباده ومصطفاه سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين وازواجه
الطاهرات امهات المؤمنين وسائر من تبعهم باحسان الى يوم يبعث
الابرار الف الف صلوة وسلام مع تحيات زاكيات على الدوام اما بعد
فيقول العبد الاشى الشيخ الذى ماله فيمن لم يزل فضيحة للفقراء بما فيه
من النقص والزراء ❊ احمد سعيد المجددى نسبا وطريقة كان الله عز
كل شئ عوضا والبسه من عنده ديباج المحبة وتاج الرضا انه قد
التمس منى حاج الحرمين الشريفين مقبول رب المشرقين والمغربين
علاء الدين احمد ان اكتب له من المراقبات والاشغال ما جرت عليه
الاعمال عند السادة العلية والقادة الجلية المنتمين الى القيوم الربانى
مجدد الالف الثانى امامنا وقبلتنا حضرت الشيخ احمد الفاروقى
السرهندى رضى الله تعالى عنه فاجبته الى ما سئال منى ورام مع عدم
لياقتى للانتصاب فى ذلك المقام ورقمت هذه الرسالة المختصرة فى
اشغال السلاسل الاربع المشتهرة ملتقطا من كلمات الاكابر الاعلام
عليهم رضوان الملك العلام (ولهذا سميتها) بالانهار الاربعة طالبا
التوفيق ممن انشا الخلق فابدعه وجعلت تلك الروضة الناعمة على
اربعة انهار وخاتمة (النهر الاول) فى اشغال المشايخ الاكابر

المجددية (النهر الثاني) في اشغال المشايخ الجيلانية (النهر الثالث) في اشغال الحضرات الچشتية (النهر الرابع) في الكلمات المصطلح عليها في الطريقة النقشبندية ❊ الخاتمة ❊ في السلاسل العلية (النهر الاول) في الاشغال والاذكار والمراقبات التي في الطريقة الشريفة المجددية قدس الله تعالى اسرارها اليها ❊ اعلم ❊ ان الانسان عند حضرة القيوم الرباني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه وافاض علينا بركاته و كانت ولادته السعيدة سنه احدى وسبعين وتسع مائة ووفاته سنه اربع وثلاثين والالف في الثامن وعشرين من صفر وقد نظم بعضهم في الفارسية تاريخ ولادته وعمره ووفاته ❊ بيت ❊ عمر احمدى و مجدد الفيض ولادتر جيل كه بود نقشبند تقوى ❊ مركب ❊ من عشر لطائف خمس من عالم الامر وخمس من عالم الخلق فلطائف عالم الامر هي القلب والروح والسر والخفي والاخفي ولها اصول فوق العرش المجيد ولها تعلق بالعالم الامكاني وقد اودع الله تعالى تلك الجواهر المجردة بقدرته الكاملة في مواضع عديدة من جسد الانسان فنسبت اصولها بسبب تعلقها بالعوائق الجسمانية والحظوظ النفسانية الى ان يتوجه اليها شيخ كامل مكمل فحينئذ تذكر اصولها وتظهر فيها ميولات اليها بجذبات الالهية ترد عليها حتى تصل الى الاصل ثم الى اصل الاصل ثم وثم وثم حتى تنتهي الى الذات البحت المعرات عن الصفات والشيونات فتحصل لها الفناء الاتم والبقاء الاكمل ولطائف عالم الخلق هي النفس والعناصر الاربعة واصل كل لطيفة من لطائف عالم الخلق اصل لطيفة اخرى من لطائف عالم الامر فاصل النفس اصل القلب واصل الهواء اصل الروح واصل الماء اصل السر واصل النار اصل الخفي واصل التراب اصل الاخفى (ولكل من هذه اللطائف نور على لون فنور القلب اصفر ونور الروح احمر ونور السر ابيض ونور الخفي

سالكان بدانكه هركه از لطائف خمسه كه در عالم امر است باهر كدام از لطايف خمسه عالم خلق مناسبت است لطيفه اخفى را بلطيفه خاك مناسبت است وخفى را بنار وسر بادو روح بآب وقلب را بنفس چون معامله كرد بلطائف امر واصول واصول بانجام رسيد وسير در اصول منتهى شود و كمالات عالم خلق بدو دست است وسير در اصول انها لطائف عالم امر نقشبند بكمالات ولايت مناسبت است ولطائف عالم خلق را بكمالات نبوت پشتر ملايمت

اسود ونورالاخفى اخضر ونورالنفس بعد التزكية بلاكيف (وكل لطيفة)
من اللطائف الخمس الامرية تحت قدم نبي من الانبياء اولوالعزم على نبينا عليهم
الصلوة والتسليمات فالقلب تحت قدم ادم عليه السلام ::: والروح ::: تحت
قدم نوح وابراهيم عليهما السلام (والسر تحت) قدم موسى عليه السلام (والخفى
تحت) قدم روح الله عيسى عليه السلام والاخفى تحت قدم خاتم الرسل محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ان مشايخ الكرام رحمهم الله تعالى اولا قرروا التهذيب
لطائف عالم الامر فوضعوا لذلك طرقا ثلثة الطريق الاول الذكر سواء كان
باسم الذات او النفى والاثبات وكيفية الاول ان يلصق الذاكر لسانه بالحنك
الاعلى ويخلى من الخواطر وحديث النفس ويشخص قبالة قلبه صورة الشيخ الذى
تلقن منه الذكر مع كمال الادب معه ويقول بلسان القلب الذى محله تحت الثدى
الايسر بقا صلة اصبعين الله الله ملاحظا مفهومه كما منا به وهو الذات
الموصوف بالصفات الكاملة المنزه عن السمات النا قصة الزايلة ويواظب على
الذكر فى جميع الاوقات حتى يجرى القلب بالذكر ثم هكذا يذكر بلطيفة الذى محله
تحت الثدى الايمن كذلك ثم بلطيفة السر الذى محله حذاء الثدى الايسر الى وسط
الصدر ثم بلطيفة الخفى محله حذاء الثدى الايمن كذلك ثم بلطيفة الاخفى الذى
محله وسط الصدر حتى تجرى اللطائف الخمس كلها بالذكر وكذلك بلطيفة النفس
التى محلها الجبهة وبلطيفة القالبية التى محلها البدن كله حتى يظهر الذكر من نبت
كل شعرة فى البدن ويسمونها سلطان الاذكار واعلم ان لكل من لطائف عالم
الامر اصلا فوق العرش واللطيفة ما لم تصل الى اصلها لم يحصل لها الفناء
فاصل القلب تجلى الافعال الالهية واصل الروح تجلى الصفات الثبوتية و
اصل السر تجلى الشؤنات الذاتية واصل الخفى تجلى الصفات السلبية واصل
الاخفى تجلى الشان الجامع فلهما ههنا ايضا مراقبات يعملونها مع ملاحظة هذه
الاصول وكيفيتها ان يجعل قلبه مقابل قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وكيفية المراقبات مطلب

طالبا منه سبحانه ان يفيض على قلبه انوار تجلى الافعال الالهية الفائضة
من قلب حبيب الله صلى الله عليه وسلم على قلب صفى الله ادم عليه السلام ففناء
لطيفة القلب يكون فى تجلى الالهية فى مختفى عن نظر السالك افعاله وافعال جميع
سائر المخلوقات فلا يرى شيئا غير فعل الفاعل الواحد الحقيقى ويسمون ولاية
هذه اللطيفة القلبية بالولاية الادمية ويقولون للسالك الواصل من
هذه الولاية ادمى المشرب وكذلك يجعل لطيفة روحه قبالة الروح المقدسة
المحمدية صلى الله عليه وسلم سائلا تعالى ان يفيض على لطيفة روحه انوار
تجلى الصفات النبوية الواردة من روح حبيب الله صلى الله عليه وسلم
على روح نجى الله نوح وروح خليل الله ابراهيم عليهما السلام ويقولون للسالك
الواصل من هذه الولاية الابراهيمية وابراهيمى المشرب وههنا يسلب
السالك صفاته عنه وصفات سائر الممكنات عنها وينسبها الى الحق سبحانه
وتعالى وتقدس وكذلك يجعل لطيفة سره قبالة سره صلى الله عليه وسلم
سائلا نجيا منه تعالى للطيفة سره افاضة انوار تجلى الشؤنات الذاتية الواصلة
من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سر كليم الله موسى عليه السلام و
يقولون للسالك الواصل من هذه الولاية الموسوية موسوى المشرب وههنا
يجد السالك ذاته مستهلكة فى ذات الحق سبحانه وتعالى وكذلك يجعل
لطيفة خفيه حذاء خفى النبى صلى الله عليه وسلم سائلا منه تعالى للطيفة
خفيه افاضة ما ورد من خفية صلى الله عليه وسلم الى خوى عيسى عليه السلام
من انوار تجلى الصفات السلبية ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية
العيسوية عيسوية المشرب وههنا يحصل للسالك تفريد الحق وتجريده من جميع
العوالم وكذلك يجعل لطيفة اخفائه فى مقابل اخفى سيد الورى محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم فينظر على لطيف اخفائه ورود فيض الشان الجامع
الوارد من الله تعالى على اخفى حبيبه صلى الله عليه وسلم ويقولون للسالك

فى النفى والاثبات مطلب

فى اثبات السالك فى النفى والاثبات ساعة
والفترة فى يوم وليلة هكذا اخذنا
حضرة شيخنا ومرشدنا ونفعنا
من فيوضاته وبركاته امين يا رب
العالمين
تم

الواصل

الواصل من هذه الولاية المحمدي محمد المشرب والتخلق باخلاق الله الملك العلام
يكون نصيب السالك في هذه المقام * بيت * حتى ترى مرضي الحبيب على ما و
لمن يميل جنابه انعاما وكيفية الذكر الثاني وهو النفي والاثبات ان يحصر النفس
تحت السرة ويصعد منه بكلمة لا باسان الخيال وينتهي بها الى الدماغ ومنه
يأتي بكلمة اله وينزل بها الى الكتف الايمن ومنه يجري كلمة الا الله فيضربها
على القلب بحيث يظهر اثر الذكر في سائر اللطائف ويقول عند اطلاق النفس
بلسان الخيال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين الذكر يشترط ملاحظة
المعنى بان لا مقصود الا الله وفي جانب النفي ينفي نفسه وسائر الموجودات
وفي جانب الاثبات بلاحظ اثبات الحق سبحانه وتعالى ومن اشراطه ايضا في
كل ذكر بعد مرات ان يقول بلسان الخيال مع التذلل والانكسار الهي انت
مقصودي ورضاك مطلوبي فاعطني محبتك ومعرفتك ومن اكد الضروري
الذي لا بد منه خصوصا في الذكر ان يكون التوجه دائما الى القلب وتوجه
القلب الى الذات الالهية جل سلطانها لان حصول نسبة الحضور في البال
بدون هذين التوجهين محال وهذا عندهم يسمى بالوقوف القلبي وينبغي
للسالك ان يتحفظ على قلبه على غلبة الخواطر عليه ويقال له نكاهداشت و
حبس النفس في الذكر مفيد ومن فوائده حرارة القلب والشوق والذوق
والرقة وانتفاء الخواطر وظهور المحبة ويمكن ان يكون موجبا لحصول
الكشف فينبغي في ذكر النفي والاثبات مراعات عدد الفرد اذا كان بالحبس
ومن ثم يقال هذه الوقوف العددي وهذا الذكر مأثور عن سيدنا الخضر عليه
السلام فانه عليه السلام علمه للشيخ خواجه عبد الخالق الغجدواني قدس الله
تعالى روحه فان بلغ ذكره الى واحد وعشرين في نفس واحد ولم يترتب عليه
فائدة فليعلم ان فعله ذلك باطل فليستأنف مراعيا للشروط الطريق
الثاني المراقبة وهي حفظ القلب عن الخواطر وانتظار الفيض الالهي فقط من

غير ذكر وبدون رابطة للمرشد فينبغي للسالك ان يكون دائما في سائر الاوقات
متوجها الى الذات الالهية بكمال الانكسار والتضرع والافتقار حتى يكون
التوجه الى الله تعالى ملكة للقلب من غير مزاحمة خاطر من الاغيار وهذا الذي
يقال له الحضور وهو المقصود من الذكر الطريق الثالث الاستفادة من صحبة
الشيخ الكامل العامل الذي يمن توجهه وجاذبة صحبته يتطهر القلب من دنس
الغفلة ويلمع فيه من سماء الشهود انوار البدور والاهلة ويستفيض المريد
في حضرته برعاية الادب والتماس رضاه وفي غيبته بتشخيص صورته
معتقدا انه الباب الذي فتح له الى الله وهذا الطريق كما قالوا اقرب الطرق
واسهلها في الايصال وسموه هذا الطريق بذكر الرابطة الدائرة الاولى دائرة
الامكان ويشتغل فيها بمراقبة الاحدية الصرفة وهي التوجه الى الحضرة
الذات من حيث انه موصوف بصفات الكمال منزه عن جميع النقايص وانتظار
الفيض من ذلك الجناب واذا حصل الحضور والجمعية للقلب بحيث بلغ انتفاء
الخواطر عنه الى ساعتين فذلك عند البعض علامة لتمام دائرة الامكان و
قال بعضهم علامة رؤية الانوار ودائرة الامكان تنقسم الى الصنفين اعلى
واسفل فالاعلى فوق العرش ويقال له عالم الامر والاسفل من العرش الى الارض
ويقال له عالم الخلق وبعد هذا يشتغل بمراقبة المعية المفهومة من النظم
الكريم وهو معكم اينما كنتم ملاحظا معية الحق تعالى معه ومع كل ذرة من
ذرات الكائنات وههنا التهليل للسان مع التوجه الى القلب وتوجه القلب
الى الله تعالى وملاحظة المعنى يفيد فائدة كثيرة وهذه المراقبة معمولة في دائرة
الولاية الصغرى التي هي ولاية الاولياء نفعنا الله ببركاتهم ومورد الفيض
ههنا لطيفة القلب وهذه من الدوائر ثانيتها ويقال لها دائرة ظلال الاسماء
والصفات ايضا وفيها يقع السير في تجليات الافعال الالهية وفيها ظهور
التوحيد الوجودي والذوق والشوق والالهة والصحبة والاستغراق

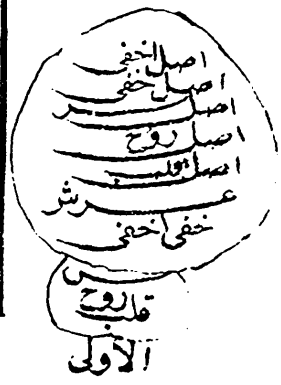

والغيبة ودوام الحضور ونسيان ماسوى الحق المعبر عنه بفناء القلب واذا
احاط التوجه بالجهات الست وذالت جهة الفوق فقد جاء وقت تزكية النفس
التي محلها وسط الجبهة فحينئذ يشرع السير في دائرة الولاية الكبرى التي هي ولاية
الانبياء العظام عليهم السلام وهذه الدائرة متضمنة لثلاث دوائر وقوس ففي
الدائرة الاولى مراقبة الاقربية المفهومية من قوله تعالى ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي هي اقرب اليه عرق الروح
ومورد الفيض ههنا لطيفة النفس مع اللطائف الخمس وههنا ايضا التهليل
اللساني والخيالي بشرائطه موجب للترقي ومن احوال هذا المقام الحضور و
التوجه والعروج والنزول والجذبات كما في القلب بل الجذبات ههنا بالتدريج ،
تحيط بالبدن كله وكيفيات هذا المقام وحالاته بالنسبة الى ما في القلب
لطيفة لا لذة فيها ولكن بعد ما ثبتت وقويت نسبة لطيفة النفس تكون
حالات القلب في جنبها نسيا منسيا وفي الدائرة الثانية مراقبة المحبة المفهومة
من قوله تعالى جل ذكره يحبهم ويحبونه فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي
هي تحبه وهو يحبها والتي هي منشاء الدائرة الثانية هي اصل الدائرة الاولى من
دائرة الولاية الكبرى ومورد الفيض هنا وفيما ياتي من الدائرة الثالثة والقوس
لطيفة النفس فقط وفي الدائرة الثالثة ايضا هذه المراقبة بان يلاحظ ان
الفيض يرد على النفس من الذات التي تحبني واحبها والتي هي منشاء الدائرة الثالثة
من دائرة الولاية الكبرى هي اصل الدائرة الثانية وكذلك في القوس بان الفيض
يرد على نفسي من ذات تحبني واحبها وانها جل سلطانها منشاء القوس التي هي
اصل الدائرة الثالثة من دائرة الولاية الكبرى وهذه الاصول الثلاثة
اعتبارات في حضرة الذات ومبادة للصفات والشؤنات بيت لم يزل
كل زماني في محياه نقاب كلما جئت حجابا فله ثم حجاب وفي هذا المقام التعالي
انشراح الصدر والشكر والرضى على حكم القضا وتلقي تكليفات الشرعية

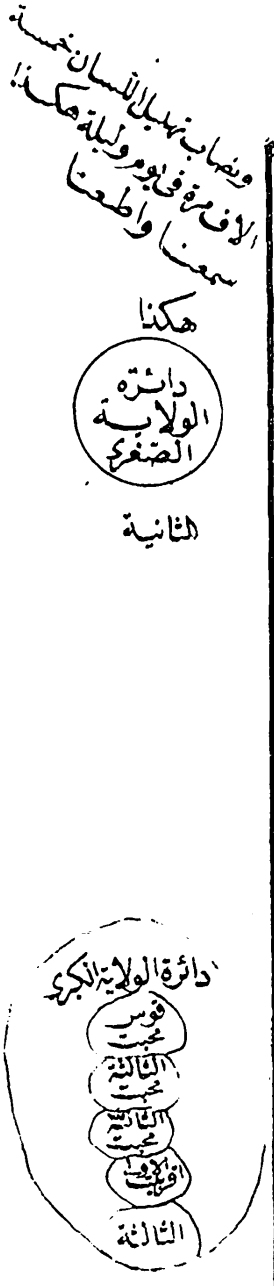

بالقبول من غير احتياج فى ذلك الى دليل وصيرورة الاستدلاليات البديهية
والطمانية من السورات الحاصلة من الجذبات وقوة اليقين بمواعيد رب
العالمين والاستهلاك والاضمحلال للنفس وذوبانها ذوبان الثلج فى الشمس
وظهور التوحيد الشهودى وانتفاء انانية السالك بحيث لا يرى الوجود وتوابعه
الا الله سبحانه وماله من ذلك شئ اليه فلا يكاد يسع باطلاق لفظ انا عليه و
فيه انهام نفسه فى النيات ورؤيت القصور فى سائر العبادات بحيث لا يرى
نفسه محلا لشئ سوى الشرور والمنقصة المشوبة بالغرور وفيه تهذيب
الاخلاق وتطييب الاعراق وتزكية الخصائل من سائر الرزائل كالحرص والبخل
والحسد والحقد والكبر وحب الجاه وغير ذلك مما يذم الشرع وياباه ثم بعد ما تم
دائرة الولاية الكبرى التى تنتهى بها السير فى الاسم الظاهر يقع السير فى الاسم الباطن
وهذا الدائرة تسمى بالولاية العليا التى هى ولاية الملئكة الاسم الكرام عليهم السلام
وههنا المعاملة بالعناصر الثلاثة سوى عنصر التراب وفيه مراقبات ذات
مسمى بالاسم الباطن ومنشاء الولاية العليا والترقى ههنا منوط بالتهليل
الثانى والصلوة النافلة وفى هذا المقام ظهور التوجه والحضور والعروج والترقى
لعناصر الثلاثة وحصول وسعة عجيبة فى باطن السالك ووجود المناسبة
بالملئكة الاعلى وربما تتلل له الملئكة ظاهرين وههنا تدرك الاسرار اللائقة
بالستر عن الاغيار واذا تم السالك سيره فى اسم هو الظاهر واسم هو الباطن فقد
خصل له جناحان يطير بهما الى المقصود الذى هو الذات البحت فحينئذ يقع
السير بفضل الله جل احسانه فى كمالات النبوة وهى عبارة عن دوام تجلى الذات
بدون حجب الاسماء والصفات وههنا مراقبة الذات التى هى منشاء كمالات
النبوة ومورد الفيض لطيفة عنصر التراب فقط وفى هذا المقام العظيم قطع
النقطة خير من جميع مقامات الولاية وفيه يكون الحضور بلا جمعة وبزول
اضطراب الطلب وقلق الشوق بحصول برد اليقين وهذه الدرجة العالية

هكذا
العلیا
دائرة الولایة

هكذا
النبوة
دائرة الکمالات

المشرفة اجل من ان ينالها ايدى الحال والمقام والمعرفة والمصداق قول الملك الجبار
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وههنا وجود الادراك والوجدان
وعلى عدم الوصول دليل وبرهان بل فناء النكارة والجهالة من لوازم النسبة في
كل حال مع ما فيه من وصل العربان لفضل الملك المنان وهو وصول دونه حصول
لاهل الولايات اتصال برهم يجل عن التكيف والدرك بالعقل وههنا ايضا
يحصل صفاء الوقت وحقيقة الاطمينان واتباع الهوى لما جاء به المصطفى صلى
الله عليه وسلم وكمال الوسعة في نسبة الباطن واللاكيفيته واليأس والحرمان
ومعارف هذا المقام شرايع الانبياء العظام عليهم الصلوات والتسليمات و
هذا المقام بالاصالة خاص بالانبياء عليهم السلام ولاتباعهم ايضا نصيب منه
بالتبعية والوارثة وما كان من معارف الولاية من التوحيد الوجودى والشهودى
فهو في هذا المقام كالمطروح في الطريق دون بلوغ المرام وبعد ذلك مراقبة الذات
التي هي منشاء كمالات الرسالة ومورد الفيض من هنا الى اخر المقامات هي الهيئة
الوحدانية الحاصلة للسالك بعد تذهيب اللطائف العشر وتكميلها وههنا
احاطة العروج والنزول والانجذاب بالبدن وبعد ذلك مراقبة الذات البحت
الذي هي منشاء الكمالات اولوالعزم وتلاوة القران المجيد والصلوة بطول
القنوت نوجبان الترقي في الكمالات الثلاثة وفيما بعدها من الحقايق السبع ونيرها
وهذه المقامات العالية الدرجات مع ما فيها من اللالونيات واللطافات امواج
البحر الغير المتناهي من الذات البحت الالهي جل جلاله وعم نواله وبعد ذلك مراقبة
حقيقة الكعبة الربانية التي هي عبارة عن ظهور سرادقات العظمة والكبرياء
الثابتين للذات الالهية جل سلطانها وعم احسانها بان يلاحظ ورود الفيض
من الذات البحت التي هي مسجودة للممكنات كلها ومنشاء الحقيقة الكعبة وههنا
تشاهد عظمة الحق وكبرياءه سبحانه وتعالى ويتغلب على باطن السالك هيبة
عظيمة واذا تحقق السالك بالفناء والبقاء في هذه المرتبة المقدسة وجد ذاته

هكذا
الرسالة
دائرة الكمالات

هذه
اولوالعزم
دائرة الكمالات

هذه
الربانية
دائرة حقيقة
الكعبة

هذه

متصفا بهذا الشان وشاهد توجه الممكنات الى جانبه بالعيان وبعد ذلك مراقبة
حقيقة القران المجيد بان يلاحظ ورود الفيض من مبداء الوسعة اللامثلية
للذات الالهية التى هى منشاء حقيقة القران وههنا تظهر بواطن كلام الله تعالى
ويكون كل حرف من كلامه تعالى مجرا موصلا الى كعبة المقصود ويكون لسان
التالى عند التلاوة كالشجرة الموسوية ويكون مجموع قالبه لسانا يتلو به القران
وعلامة انكشاف انوار القران المجيد فى الغالب ورود ثقلة على باطن العارف
كما يومى اليه قوله تعالى انا سنلقى عليك قولا ثقيلا وبعد ذلك مرتبة عالية جدا

وهى حقيقة الصلوة والمراقبة هنا بان يلاحظ ورود الفيض من كمال الوسعة
اللامثلية للذات الالهية التى هى منشاء حقيقة الصلوة ماذا الاول من وسعة
هذا المقام وعلوه حيث كان حقيقة القران احد جزئه وحقيقة الكعبة
جزؤه الاخر والسالك المتحقق بهذه الحقيقة المقدسة اذا صلى يخرج حين صلاته
من هذه الدار الفانية ويدخل الى الدار الباقية ويتجلى له على وجه الكمال بلا اشتباه
حقيقة ان تعبد الله كانك تراه كما اشار اليه سيدنا الامام عليه الصلوة والسلام
الى هذه الحالة الشريفة والرتبة المنيفة حيث قال الصلوة معراج المؤمنين و
قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد الى الرب فى الصلوة فلولا الصلوة
ماذا ينكشف النقاب عن وجه المقصود واى شئ يدل الطالب على المطلوب
المودود وهى التى يتلذذ بها ارباب العرام وهى التى يتروح بها اصحاب الشقام ارحنا
يا بلال رمز الى هذه المعنى وقرة عينى فى الصلوة لمح الى هذا المتمنى ومن عدم
الاطلاع على حقيقة الصلوة ان الجم الغفير من هذا الطائفة طلبوا التسكين
اضطرابهم من مقامات الانعام وتصوروا دواعيهم فى السماع والوجد والتواجد
قصدا الى بلوغ المرام فلاجرم ان الرقص وامثاله صارت لهم عادة فى سائر اوقاتهم
معتادة فلو لاحت لهم من كمالات حقيقة الصلوة نبذة او شمة لما التفتوا الى
الوجد والتواجد وسارعوا الى السماع والنغمة شعر ما شاهدوا شمس الحقيقة فى

هذه

العلا فتتبعوا اسم الليالى مهملا وبعد ذلك مرتبة المعبودية الصرف التى هى
اصل الكل وملاذ الجميع ويقصر على شاء وهذا المرتبة العالية الوسعة والامتياز
ايضا ولا مجال للسير القدمى هنا بل للسير النظرى بحمد الله مجال ثم شعر هذا الذى
لو لم يكن ايضا هنا لكان بالوارد باقية العنا وهنا مراقبة الذات التى هى
المعبود الصرف ولعل امر قف يا محمد صلى الله عليه وسلم اشارة الى قصر القدم عن
هذه الرتبة يعنى قف يا محمد صلى الله عليه وسلم ولا ترفع القدم من مكانك فان
فوقه حقيقة الصلوة الصادرة من مرتبة الوجوب وانها مرتبة تجرد الذات
العلية وتقدسها فليس لقدم امكان ثمه اتساع وجولان وفى هذه المرتبة الزمى
تنجلى حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله فتنتفى العبادة عن الالهية التى لا
تستحقها وتثبت للمعبود الحقيقى الذى لا يستحق العبادة احد سواه وفيها
يظهر كمال الامتياز المقصود بين ما للعباد وبين ما للمعبود فمن هنا يعلم ان
معنى الكلمة الطيبة بالنسبة الى المنتهيين لا معبود الا الله والى المبتدئين لا
موجود الا الله والى المتوسطين لا مقصود الا الله وما به الترقى فى هذه المرتبة
المقدسة بحيث يورث فيها قوة النظر وحدة البصر وهو التعبد بالصلوة التى
هى شغل ارباب النهايات اعلم انه قد انتهى هنا السير فى الحقايق الالهية التى يتوقف
الترقى فيها على التفضل فالان نشرع فى بيان اسرار الواقع فى حقايق الانبياء
عليهم السلام والترقى فى هذه الحقايق منوط بمحبة خير الخلايق صلى الله عليه
وسلم اعلم ان الحق جلت عظمته وعمت رحمته كما يجب ذاته بلا محالة كذلك
يجب صفاته وافعاله وان لكل هاتين المحبتين من المحبية والمحبوبية اعتبارين
فظهور كمالات محبوبية الذات لحبيب الله صلى الله عليه وسلم وظهور
كمالات محبية الذات لكليم الله عليه السلام وظهور كمالات محبوبية الاسماء
والصفات لخليل الله وغيره من سائر الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
فاول ما يشرع فيه سير السالك من هذه الحقايق هى الحقيقة الابراهمية

هذه

المعبر عنها بمقام الخلة وهو هنا مراقبة الذات التي هي منشاء للحقيقة الابراهيمية
على صاحبها السلام والتحية وهذا المقام لما له من كمال العظمة والاحتشام
وكثرة البركات الفائضة من رب الانام كان سائر الانبياء عليهم السلام
تابعين للخليل في هذا المقام حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باتباع
ملته عليه السلام حيث قيل له اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن هنا شبه صلى
الله عليه وسلم ما طلبه من الله عز وجل من الصلوة والبركة بالصلوة والبركة
الفائضتين على ابراهيم عليه السلام حيث علم امته بقوله اللهم صل على محمد و
على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد الخ
فانظر الى جلال هذا المقام وعظم ما فيه من الخير والبركة والانعام والاكثار من
الصلوة المذكورة يوجب الترقي في هذا المقام وههنا للسالك مع الحق سبحانه
وتعالى نوع مخصوص من المؤانست والخلوة وفيه ظهور محبوبية الصفات
التي هي عبارة عن محبوبية الخط والخال والقد والعارض وبعد ذلك يقع السير
السالك في الحقيقة الموسوية التي هي كناية عن المحبية الصرف وههنا مراقبة الذات
المحبة لذاتها والمنشاء للحقيقة الموسوية على صاحبها الصلوة والتحية و
ههنا يظهر كيفية عجيبة مع كمال القوة وتجلي محبية ذاته تعالى لذاته العلية
وفي هذا المقام مع ما فيه من المحبية الذاتية ظهور شان الاستغنا ولهذا
السر صدر عن الكليم عليه السلام في بعض المواضع كلمات تشعر بالاستغناء
والدلال كما قال الله تعالى حكاية عن الكليم عليه السلام ان هي الا فتنتك وههنا
صلوة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد واصحابه وعلى جميع الانبياء و
المرسلين خصوصا على كليمك موسى وسلم توجب الترقي وبعد ذلك مرتبة
حقيقة الحقايق التي هي عبارة عن الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة و
السلام والتحية وههنا مراقبة الذات المحبية لذاته والمحبوبية لذاته والمنشاء
للحقيقة المحمدية وكان الميمين من الاسم المبارك محمد صلى الله عليه وسلم

الموسوي الحقيقة دائرة

هذ

المحمدي الحقيقة دائرة

يشيران الى هاتين النشاتين المحبية والمحبوبية وفى هذه المرتبة المقدسة
حصول الفناء والبقاء على طرز خاص وفيها ظهور اتحاد مخصوص مع سيد
الورى صلى الله عليه وسلم وفيها يتجلى ارتفاع التوسط كما قال به الاكابر من الاولياء
واشباه التابع المتبوع بحيث ان التبعية كانها ترتفع من البين بالكلية ويتوهم
ان التابع كالمتبوع يأخذ ما يأخذه من الاصل وانما يشربان من عين واحدة ويتنشا
كان فى معانقة حبيب واحد على مخدة واحدة وتيمازجان تمازج اللبن مع السكر
ومع هذا كله يظهر ههنا نوع خاص من المحبة لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
بحيث يفهم منه معنى كلام امام الطريقة المحبوب السبحانى مجدد الف الثانى رضى
الله عنه حيث قال احب الله عز وجل لكونه رب محمد صلى الله عليه وسلم وفيها
يظهر كمال الرغبة الى اتباع حبيب رب العالمين سيد الانبياء والمرسلين صلى
الله عليه وسلم فى الحركات والسكنات كلها من الامور الدينية والدنيوية وكثرة
الصلوة على سيد الانام توجب الترقى فى هذا المقام عليه السلام والصلوة
اعلم ان الحقيقة المحمدية التى هى الظهور الاول حقيقة الحقايق بمعنى ان سائر الحقائق
كالظل لها على الاطلاق سواء كانت حقايق الانبياء العظام او حقايق الملئكة
الكرام على نبينا وعليهم الصلوة والسلام وبعد ذلك يقع السلوك فى الحقيقة
الاحمدية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية وفيها مراقبة الذات التى هى
محبوبية لها ومنشاء للحقيقة الاحمدية وفى هذا المقام العالى من ظهور تمام
النسبة بشعشعان الانوار وحصول الكيفات العجيبة الاطوار ما يجل عن
التقرير ويعيى فى التحرير وفيه انكشاف المحبوبية الذاتية التى هى عبارة عن ظهور
ذات المحبوب بمعنى ان فى ذات المحبوب مع قطع النظر عن صفاته الجميلة كالحظ و
الخال وغيرهما كما مر فى بيان الخلة يكون فيه شئ موجب للعشق والمحبة وهو امر
ذوقى لا يدرك الا من اعطى الذوق ولنعم ما قال الشاعر ذاك المليح له الهوية كله ::
هو فرد من الهوية اينا وقال الاخر ما كل ذى خد وحال مشاهدا بل ذاك ذو هو

هذه
الاحدى
الحقيقة
داثرة

يكون جازيا وههنا صلوة اللهم صل على سيدنا محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك
وبارك وسلم كذلك موجبة للترقي وقد رايت ان اورد شيئا في هذا المقام لاجل
ايضاح المرام مما ذكره القيوم الرباني مجدد الف الثاني رضي الله عنه في مكتوباته
القدسية فقلت قال رضي الله عنه وافاض علينا من بركاته ونفعنا من علومه
وبركاته ان لنبينا صلى الله عليه وسلم اسمين مباركين احدهما محمد صلى الله عليه
وسلم والاخر احمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما مذكور في القران العظيم حيث
قال محمد رسول الله وقال حاكيا بتبشير عيسى عليه السلام ياتي من بعدي اسمه
احمد ولكل هذين الاسمين المباركين ولاية على حدة اما الولاية المحمدية فانها وان
كانت ناشئة من مقام محبوبيته صلى الله عليه وسلم ولكن المحبوبية ثمه ليس
بمحبوبية صرفة بل في ممزوجة بشيء من المحبية والمدح هذا وان لم يكن ثابتا لها
بالاصالة ولكنه تابع لها عن مقام محبوبية الصرف والولاية الاحمدية ناشئة
من مقام صرف محبوبيته صلى الله عليه وسلم بحيث لا شائبة فيها من المحبية
اصلا وهذه الولاية لها تقدم على تلك الولاية وانها اقرب الى المطلوب منها
بمرحلة واحدة من جهة ان رغبة المحب الى المحبوب ازيد من رغبة المحبوب لان
كلما كان المحبوب في محبوبيته اتم وفي استغنائه اكمل كان في نظر المحب احسن واجمل
فيجذب المحب اليه جذبا واي جذب يتركه والها لا عقل له ولا قلب بيت ليس
افتاني حسب من بهائه بل اصل بلوائي من استغنائه * المراد من البلاء افراد
العشق المطلوب للعاشق سبحان الله اسم احمد صلى الله عليه وسلم اسم
نتسامر عجيب حيث مركب من الكلمة المقدسة احد ومن خلقة حرف الميم التي
هي من غوامض الاسرار الالهية المكنونة في عالم اللامثل ولا يمكن التعبير عن
ذلك السر في عالم المثل بغير خلقة الميم ولو امكن ذلك يعبر عنه الحق سبحانه
وتعالى بان الواحد احد لا شريك له وخلقة الميم هذه كناية من طوق العبودية الميم
للعبد عن المولى فالعبد عبارة عن حقيقة الميم وانما جيء بلفظ احد تعظيما له

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وتحضيصا له سؤال ما معنى الفناء والبقاء الذين اصطلح
عليهم المشايخ قدس الله اسرارهم وعلقوا بهما الولاية وعلى اى معنى هذا الفناء
والبقاء المذكوران فى التعين المحمدى جواب الفناء والبقاء المربوطة بهما الولاية هما
الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هناك فناء وانتفاء فكذلك باعتبار
النظر وان كان بقاء واثبات فكذلك باعتبار النظر وللصفات البشرية ثمة
استتار لا زوال وفناء واما هذه التعين المحمدى فبخلاف ذلك فان الزوال
الوجودى فيه متحقق للصفات البشرية والانخلاع عن الجسد كائن للروح
وفى جانب البقا هنا ان العبد وان لم يبصر حقا ولم يخرج من دائرة العبودية لكنه
يكون اقرب اليه تعالى ويحصل من المعية الالهية ما هو اعز واعلى ويكون
العبد عن نفسه وعن احكامها البشرية انتهى وبعد ذلك يقع السير فى الحب
الصرف وههنا مراقبة الذات التى هى منشاء الحب الصرف وهذا المقام يلزمه
علو اللامثلية فانه اقرب الى مرتبة الذات المطلقة واللاتعين لان اول شئ
جاء من حضرت الذات على منصة الظهور هو الحب الصرف الذى هو منشاء
ظهور الدقايق ومبداء ايجاد الخلايق كما ورد فى الحديث القدسى كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وهذا هو الحقيقة المحمديه
عند التحقيق وما بيناه اولا هو ظلها كما يشير اليه حديث لولاك لولاك
لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية فافهم ولا تكن من القاصرين
وهذا المقام مخصوص لسيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وحقايق
سائر الانبياء عليهم السلام لا توجد فى هذا المقام وبعد ذلك مرتبة اللاتعين
وحضرت الاطلاق وليس للقدم هنا مجال واما النظر فلا يد منه فيها و
لكن النظر المسكين فيها اعدمتنا هى الذات حائروها ثم قد ضاق * بيت *
ذيل النظر عن ورد حسن اكثر * جانيه بشكوا دائما من ذيله المقصر *
وهذا المقام ايضا خص لسيد الانبياء عليه افضل الصلوة واكمل التحيات

هذه
الصرف
دائرة الحب

هذه
دائرة
اللاتعين

وهو مراقبة الذات الموجودة بالوجود الخارجي المنزه عن التعينات كلها
هذا المرام قصدنا بيانه واردنا تبيانه على سبيل الايجاز والاختصار من
المقام التي خصها الامام الرباني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه بالفضل
والكرم وبها حاز الدولة العظمى وفاز بالطريقة الجديدة المثلى ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الحمد لله على الفضل والاحسان
وقد نور العالم بانوار هدايته وبركات افادته وعنايته فملاه من العلماء الاعلام
والاذكياء ذوي الافهام وافاد اولاده الكرام وخلفاء العظام فنالوا بيمن همته
اسرار هذه المقامات العالية الدرجات كما ان هذا الفقير اللاشئ استفادها
من الحرمين الكريمين الشيخين الاعظمين القيومين الاقومين القطبين الاكملين
احدهما ملجائي وملاذي حضرت والدي واستادي محي السنة قامع البدعة
مصدر العلم والحياء منبع الجود والسخاء الجبل الراسخ في مقام التمكين والاستقامة
الواقف على اسرار الطريقة والحقيقة كمال امه وحيد عصره وزمانه وفريد دهره
واوانه مولانا وهادينا حضرت الشيخ ابي سعيد ادام الله ظلال ارشاده على
مفارق الطالبين الى يوم الدين وكانت ولادته الشريفة في تاريخ يظهر من هذا
المصراع عالم حافظ ولي هادي وهو سنة سنة ست وتسعين ومائة و
الف واسمه المبارك مستفاد من هذا البيت على طرز التعمية * بيت * لما
رائ عيد مشامه قده اصغى لاكليل السعادة لابسا * وفيه قيل بالعربية
في المهد ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان وقيل في مدحه
الاسم منه سعيد زال اتى وله السعادة اول الاقدام وهو في هذه الايام
ادام الله افاضته على كافة الانام فائم مقام شيخه الاتي ذكره الشريف و
جالس على سجادة الهداية والارشاد في محله المنيف يربي الطالبين ويفيض
على العالمين وقد توجهت اليه الطلبة كالجراد من اطراف العالم واحاطوا باحاطة
الحلقة بفص الخاتم وهو رضي الله عنه كاباءه الكرام على غاية ما يكون من العزم